برنامج آخر النهار – حلقة الجمعة 12 مايو 2023

مضامين الفقرة الأولى: الأزمة الاقتصاديةاستعرض الإعلامي محمد الباز، ملخص خطة الحكومة والإجراءات العاجلة المقترحة للخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية. وقال، إن خطة الحكومة التي قدمتها وزارة التخطيط، تتضمن مراجعة كافة المشروعات القومية، للنظر في إمكانية تأجيل بعضها خاصة في قطاعي النقل والتعليم العالي، ومراجعة إنشاء مزيد من الجامعات الأهلية. ولفت إلى أن الخطة تتضمن إجراءات لزيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي، وأخرى لترشيد استخدام النقد الأجنبي، منها توفير مصادر جديدة للنقد الأجنبي، من خلال توريق العائدات المستقبلية للذهب لمدة 10 سنوات 20 مليار دولار، وإنشاء شركة تحوط بالتوازي مع التوريق برأسمال 5—7 مليار دولار، تبرم العقود الآجلة للعملات الأجنبية، والتوقف عن الاقتراض الأجنبي إلا لتمويل عجز الموازنة، ومنع التعامل داخل مصر بغير الجنيه المصري.وأضاف أن الحكومة تنتقد وتراجع نفسها، وفندت أسباب الأزمة وتحديات الاستثمار في مصر، وقالت كلامًا لم يصدر من أشد المعارضين. وذكر أن التقرير الذي أعدته وزارة التخطيط بيّن أن أبرز تحديات الاستثمار في مصر، هي عدم الوضوح والاتساق والشفافية في القواعد والإجراءات المتعلقة بالاستثمار، وعدم عدالة المنافسة وتراجع دور القطاع الخاص، وعدم تحديد أولويات التنمية لتوجيه سياسة الاستثمار تحو خدمة أهداف التنمية، واحتدام المنافسة الإقليمية لجذب الاستثمارات وأساليب غير تقليدية، وغياب الحوكمة الرشيدة وضعف التنسيق بين الجهات المختلفة للدولة.مضامين الفقرة الثانية: الذهبقال هاني ميلاد، رئيس شعبة الذهب بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن الفترة الأخيرة كنا نمر بظروف استثنائية، وسوق الذهب تأثر بشكل كبير، لأن عدم توافر الدولار، وقرار الحكومة بمنع استيراد الذهب الخام منذ مارس 2022، وقلة المعروض في السوق وزيادة في الطلب. وأضاف أن المواطنين يريدون الفترة الأخيرة الحفاظ على مدخراتها، مضيفًا أن البعض بدأ يقارن بين قيمة الشهادات المطروحة من البنوك وعوائدها، وبين أسعار الذهب والمكاسب الذي يحققها في فترات قريبة. ولفت إلى أن الذهب فاز بالمركز الأول في الحفاظ على المدخرات، ولذلك ازداد الطلب على شراء الذهب وخاصة السبائك وليس المشغولات، نظرًا لقلة المصنعية. وأشار إلى أن قلة المعروض من الذهب في السوق تسبب في ارتفاع سعره، وبدأ الضغط على السبائك والجنيهات الذهب، متابعا: "التجار لم تتلاعب بالسعر، ولكن هناك على سبيل المثال قطعة ذهب واحدة وهناك 10 يريدون شرائها، فبدأ يحدث مثل المزاد عليها وهذا تسبب في ارتفاع السعر". ونصح المواطنين بشراء الذهب في الفترة المقبلة؛ لأن السعر الحالي قريب جدًا من السعر العالمي.وحول رغبة البعض في السفر للدول العربية لشراء الذهب وبيعه في مصر، قال إن هذا غير مفيد للمواطنين.ووجه نصيحة للوافدين، بشراء ذهب سبائك خام وليس مشغولات، لأن السبائك فيها ميزتين الأولى هي الشراء بالمصنعية، والثانية عدم دفع قيمة مضافة على المصنعية الغالية للمشغولات.وذكر أن المصانع والورش العاملة في المشغولات الذهبية تأثرت بشكل كبير الفترة الأخيرة، خاصة مع إقبال المواطنين على السبائك الذهبية هربًا من مصنعية المشغولات. وأضاف أن الطلب على السبائك الذهبية نتج عنه بطالة في مصانع الذهب، لأن المواطن قلل من شراء الحلي والمشغولات الذهبية. ولفت إلى أن فكرة إعفاء ذهب الوافدين من الجمارك أحدث اتزانًا في السوق بنسبة 80%، لأن الطلب على الشراء قلَّ، لأن المواطن ينتظر انخفاض الأسعار. وأضاف أن تقليل الطلب على الشراء، وخوف البعض من تراجع الأسعار وعرض الذهب الذي بحوزتهم للبيع أيضًا أحدث اتزانًا في السوق. ولفت إلى أن أسعار الذهب وصل إلى نقطة مبالغ فيها قبل مبادرة الحكومة بإعفاء ذهب الوافدين من الجمارك، متابعًا: «طلبنا إعفاء الجمارك على 150 جرام للوافد، ولكن الحكومة فاجأتنا بعدم تحديد عدد معين من الجرامات، وهذه كانت خطوة جيدة وغير متوقعة».مضامين الفقرة الثالثة: العدوان الإسرائيلي على غزةقال الإعلامي محمد الباز إن تناول الشعوب العربية للقضية الفلسطينية اختلف وأخذ شكلًا آخر بعد ثورات الربيع العربي في 2011، مشيرًا إلى أن هناك تصعيدًا من الجانب الإسرائيلي في غزة بعد وفاة الأسير الفلسطيني عدنان. وأضاف أن حركة الجهاد الفلسطينية أطلقت الصواريخ على إسرائيل، والغريب أن إسرائيل كانت لا ترد، وفجأة يوم الثلاثاء الماضي صعَّدت إسرائيل وبدأت باستهداف 3 من قيادات حركة الجهاد. ولفت إلى أن مصر تدخلت لوقف التصعيد الإسرائيلي والفلسطيني، وأجرت اتصالات من أجل التهدئة، وطلبت من المجتمع الدولي التدخل والضغط على إسرائيل لإيقاف جرائمها في القطاع.وعن صمت الشعوب العربية بعد 2011، قال إن اليوم هناك حالة تصعيد حولا يوجد رد

في الشوارع العربية والإسلامية، وللأسف تحولت القضية الفلسطينية إلى قضية محلية، وبعد جناية الربيع العربي أصبحت القضية الفلسطينية تخص الفلسطينيين. وتابع أن الفوضى والتخريب الذي حدث في البلاد العربية والإسلامية تسبب في حدوث مشكلات وأزمات عديدة، وأصبحت الأنظمة العربية تريد الحفاظ على قوام الدولة بالأساس، وبالتالي غاب اهتمام الشعوب العربية بالقضية الفلسطينية. وشدد على ضرورة أن تظل القضية الفلسطينية قضية عربية إسلامية وليست قضية داخلية في فلسطين.وقال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية، إن الحكومة الإسرائيلية تتعامل بمنطق حسم الصراع وليس إدارته، موضحًا أن حسم الصراع يقتضي من الحكومة ومكوناتها استئناف سياسات الاغتيالات وضرب البنية التحتية في قطاع غزة، والقدرات العسكرية لحركة الجهاد وغيرها. وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية تخطط لتفريغ كامل لقطاع غزة، وهناك ضغوط تمارس على الجانب الإسرائيلي لتحميل كل جهة مسئوليتها، والتوقف عن التصعيد. وأكد أن التحركات المصرية تستهدف الحفاظ على أرواح الأبرياء في قطاع غزة، متوقعًا أن تشن الحكومة الإسرائيلية عملياتٍ غير مسبوقة وتصعيداً كبيرًا الفترة المقبلة.وتابع أن هناك غياب للعقل من قبل حركة الجهاد وأيضًا من الجانب الإسرائيلي، وينبغي أن يكون هناكَ رُشد المواجهة، لأنه لا توجد مقارنة بين حركة الجهاد والجيش الإسرائيلي. ولفت إلى أن ضرب البنية الرئيسية في غزة خطر، لأن هذا يعني وقفًا كاملًا للخدمات مثل قطع للكهرباء ووقف محطات الطاقة، منوهًا بأن إسرائيل تريد معاقبة القطاع بأكمله واستهداف الشعب الفلسطيني.مضامين الفقرة الرابعة: إغلاق هرم خوفواستنكر مجدي شاكر، كبير الأثريين بوزارة السياحة والآثار، حملة الشائعات حول إغلاق هرم خوفو للترميم، مؤكدًا أن إغلاق الهرم أمر طبيعي، يحدث بشكل دوري كل عدة سنوات، حتى لا يتأثر الهرم بالرطوبة نتيجة الرذاذ الصادر من الزوار. وقال: "هرم خوفو أقدم مبنى في العالم، وهو مبنى من الحجر الجيري، معظم الزوار يتجهوا لهرم خوفو، أكثر من عدة آلاف زائر يوميًا، والرذاذ والأكسجين يتسببان في ترطيبات غير جيدة، لذا كل عدة سنوات يغلق الهرم ويفحص المرممون حالته". وأضاف أن البديل هو فتح الهرم الثالث، وهناك مرممين متخصصين يفحصون كل يوم الحوائط.مضامين الفقرة الخامسة: فيلم كليوباتراقال الإعلامي محمد الباز إن الصورة التي روجت منصة «نتفليكس» بها للفيلم الوثائقي حول حياة الملكة كليوباترا، تعد غشًا تجاريًا. وأضاف أنَّ هناك انزعاجًا عند بدء عرض المسلسل. وذكر أن الفيلم جزءٌ من سلسلة أعمال وثائقية عن ملكات سوداء، بينما الأجزاء السابقة لم تحقق نجاحًا، أعلى جزء في السلسلة حقق 260 ألف مشاهدة، لذا قرروا نشر دعاية تستفز المصريين، ليحققوا ملايين المشاهدات. وأردف أننا نحتاج إلى تكثيف جهودنا، وأن يكون لدينا استباق للحفاظ على التاريخ المصري عبر إنتاج مسلسلات عن تاريخنا.وقال مجدي شاكر، كبير الأثريين بوزارة السياحة والآثار، إن هناك من يلعب على الهوية المصرية، بعدما فشلوا في صراع الحضارات، لأنهم يعانون من الإيجيبتوفوبيا، وأضاف أن مشكلتنا في فيلم كليوباترا ليست في اللون الأبيض والأسود، وإنما في أن الجنس زنجي وادعاء أن المصريين ليسوا هم الأصل، وأن الفراعنة سافروا إلى الجنوب. وتساءل: «لو سافر الفراعنة إلى الجنوب لماذا لما يأخذوا عاداتهم معهم؟ بينما ما زلنا ننطق بعض الألفاظ الهيروغليفية، وعادات السبوع وشم النسيم فرعونية».مضامين الفقرة السادسة: زيارة الأزهري إلى إندونيسياقال الإعلامي محمد الباز، إن الدكتور أسامة الأزهري، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية، قدم خلال زيارته لإندونيسيا رسالة دعوية، مضيفًا أن المحاضرات التي ألقاها هناك أشبه إلى الوعظ والإرشاد. وأضاف، أن الدكتور أسامة الأزهري في كل زيارة له إلى إندونيسيا يستقبل بحفاوة من الشعب الإندونيسي، الذي ينتظره هو ومعظم الطلاب الدارسين بالأزهر، الذين يعرفون قدر أسامة الأزهري، وقدر علماء الأزهر. وذكر أن نشر أسامة الأزهري مجموعة من الصور لتلك الزيارة، التي ظهر فيها وهو محمول على الأعناق هي "سوء تقدير" من أسامة الأزهري، والهجوم الكبير عليه بسبب الصور "سوء فهم". وتابع أن إندونيسيا لديها تقدير عالٍ جدًا للأزهر ورجاله، مبينًا أن هذا التقدير يجعلنا نلعب دورًا أهم ويكون في تأثير أكبر من خلال الأزهر في هذه الدول.وأشار إلى أن نشر الصور على صفحة أسامة الأزهري سوء تقدير، لأنها أثارت استياء كثيرين، والناس بدأت تقول "العلماء فيهم التواضع". وتمنى من أسامة الأزهري أن يحذف تلك الصور ويعتذر عنها، منوهًا بأنه مع انتقاد التصرف ووضع الصور، ولكنه يرفض هذا الهجوم الكبير. وأردف: "الناس في إندونيسيا تصرفوا بشكل عفوي وتعبير فطري ولا نستطيع أن نلوم عليهم أو على طريقة تعبيرهم، لكن رفع الصور خطأ، وأتمنى أن يتدارك الأزهري سوء التقدير الذي وقع فيه، وأتمنى أن يكف الناس عن الهجوم والتشويه والإساءة وقلة الأدب".مضامين الفقرة السابعة: الهجوم على حسام موافياستنكر الإعلامي محمد الباز، هجوم منصات التواصل الاجتماعي على الدكتور حسام موافي، أستاذ طب الحالات الحرجة بقصر العيني، بسبب صورته مع ابنته ليلة زفافها، لأنها غير محجبة وترتدي فستانًا يكشف عن ذراعيها. وأبدى دعمه للدكتور حسام موافي، قائلًا: "ألوم الناس الذين هاجموه بشدة على صورته مع ابنته، على أنها غير محجبة وترتدي ملابس مكشوفة، قبل المد الصحراوي والظلام الإخواني، كان ابنة حسن الباقوري غير محجبة، وكذلك ابنة عبد الباسط عبد الصمد. ولفت إلى أن جزءً من الخطأ أن الدكتور حسام موافي صدَّر نفسه كأنه داعية، فدفع الناس لتفكير أن ابنته لا يصح أن تكون غير محجبة.